

التحذير من شهادة الزور

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبد ورسوله وخليله وامينه على وحيه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله. فصلوات الله وسلامه عليه على الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين - 00:00:27

اما بعد اما بعد فيا ايها الناس ان للشهادة شأن عظيما في جميع المعاملات فالشهادة في النكاح شرط من شروط صحته عند كثير من العلماء فلا يصح النكاح الا بشهادة عدلين - 00:00:52

والرجعة من الطلاق الاشهاد عليها شرط لها عند بعض العلماء والطلاق يشهد عليه ايضا فاقيموا الشهادة لله ولا تفرقوا فيها لا تتهاونوا بالامر فانه ربما يذكر من عليه الحق اما نسيانا - 00:01:16

واما ظلم والشهادة تحفظ الحقوق لكم لا تهملوها ولا تفرطوا فيها لا سيما في الامور التي تتبت في الذمة فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا تدายนتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه - 00:01:46

وقال واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلا فرجل وامرأة من ترضون من الشهداء ان تضل احداها فتذكرة احداها الاخرى ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا الى قوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه - 00:02:10

عبد الله اقيموا الشهادة لله اقيموا الشهادة لله وحده لا تحابوا فيها قريبا من اجل قرابته ولا صديقا من اجل صداقته ولا غنيا من اجل غناه ولا فقيرا من اجل فقره - 00:02:37

ولا تقيمواها على بعيد من اجل بعده ولا على عدو من اجل عداوته اي لا تشهدوا عليه بما ليس واجبا عليه لانه عدو لكم بل اقيموا الشهادة لله وحده اقيمواها كما امركم الله به - 00:02:59

فانه سبحانه هو الحكم بينكم العالم بسركم وعلانيتكم اقيمواها كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرئين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى - 00:03:21

ان تعدلوا وان تنهوا او تعرضوا فان الله كان بما تعلمون خبيرا يجب على الانسان ان يشهد حتى على والده حتى على ابنته حتى على امه حتى على جميع اقاربه - 00:03:48

جاحدا لله عز وجل ولا يحل له ان يكتمها اذا كانت على هؤلاء ولا يجوز له ان يشهد على عدوه بما ليس بحق فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا كونوا - 00:04:06

للشهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا. اي لا يحملكم بغضهم على الا فتشهد بالحق ايها المسلمين ان الشهادة امرها عظيم. وان حظرها لجسيم في تحملها وادائها فلا يحل كتمانها ومن يكتمها فانه اثم قلبه - 00:04:22

ولا يحل له ولا يحل لاحد ان يشهد الا ان يكون عالما بما يشهد به علما يقينيا انه مطابق للواقع فلا يشهد له فلا يحل له ان يشهد بما لا يعلم ولا يحل له ان يشهد بما يعلم ان الامر بخلافه - 00:04:50

لا يحل له ان يشهد بما يغلب على ظنه حتى يتيقن حتى يتيقن ذلك يقينا كما يعلم الشمس على مثلها فليشهد او ليته ايها المسلمين ان من المؤسف حقا ان من المؤسف حقا - 00:05:13

ان نسمع عن اناس يتقدمون الى المساجد ويحرصون على فعل الخير ولكنهم يتهاونون بالشهادة فيشهدون بالظن مجرد او يشهدون

بما لا يعلمون او يشهدون بما يعلمون ان الواقع بخلافه يتجرأون على هذا الامر المنكر العظيم. اما مراعاة لقريب او توددا لصديق او محاباة لغني - 00:05:35

او عطفا على فقير يدعى انه بذلك يريد الاصلاح. زين له سوء عمله فرأه حسنا. كما زين لغيره من اهل الشر والفساد سوء وعمله فرأه حسنا فالمنافقون زين في قلوبهم النفاق. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن مصلحون. فقال - 00:06:07

الله عز وجل فيهم الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشكرون وعباد الاصنام زين في قلوبهم عبادتها وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي وهي في الواقع لا تزيدهم من الله الا بعدا - 00:06:33

الذين يشهدون للفقير مراعاة لحاله وهم يعلمون ان الامر بخلاف ما شهدوا به يقولون اننا نشهد له ارحمه ولا يضر ولا يضر ولكنهم لكنهم في الحقيقة ظلموا لكنهم في الحقيقة ظلموا لانهم - 00:06:55

هم اعطوه ما لا يستحق ايها الناس ان كل مفسد ربما يدعى انه مصلح وربما يظن انه مصلح بسبب شبهة عرضت له فالتبس عليه الاسفاس بالاصلاح او بسبب ارادة سيئة او بسبب ارادة سيئة زينت له فاتبع هواه - 00:07:15

ولكن الصلاح كل اصطلاح بتابع شريعة الله وتنفيذ احكامه والعمل بما يرضيه ايها المسلمين ان من الناس من يشهد لشخص بما لا يعلم انه يستحقه بل ربما بما يعلم انه لا يستحقه. يدعى انه عاطف له. يدعى انه عاطف عليه - 00:07:37

راحم له بذلك ولكنه كما قلنا انما هو ظالم له وليس راحما له ومن الناس من يشهد للموظف المهمل لوظيفته بمبررات لاهماله لا حقيقة لها فيشهد له وهو غير مريض او يشهد له بشغل قاهر وهو غير مشغول - 00:08:01

او يشهد له باستئجار سيارات او غيرها من اجل العمل وهو لم يفعل ذلك. وان من الناس من يشهد لشخص انه قام بالوظيفة منذ وقت كذا وكذا وهو لم يقم بها ولم يباشرها يزعم الشاهد بذلك انه يريده - 00:08:28

الاصلاح بنفع المشهود له ولم يدرى انه بهذه الشهادة ظر نفسه وظر المشهود له وافسد على نفسه افسد على المشهود له ما افسد من دينه لقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا المظلوم فكيف ننصر الظالمين - 00:08:48

قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك ايها المسلمين ان شهادة الانسان بما لا يعلمه علما يقينيا مثل الشمس او بما يعلم ان الواقع بخلافه انها من شهادة الزور التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم. وجعلها من اكبر الكبائر. فقال صلى الله عليه - 00:09:13

وسلم الا انئكم باكبر الكبائر وتأمل يا اخي كيف صدر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم هذا الخبر بهذا الاستفهام وبهذا وبهذا التعظيم لهذا الخبر الا انئكم باكبر الكبائر؟ يعني فانتبهوا قالوا بل يا رسول الله - 00:09:40

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكتئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قالوا لا يسكت او قالوا ليته سكت وقال انس بن مالك رضي الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الكبائر فقال الشرك بالله - 00:10:06

وعقوق الوالدين وقتل النفس وقال الا انئكم باكبر الكبائر قول الزور او قال شهادة الزور ايها المسلمين ان هذين الحديثين الصحيحين الثابتين عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:33

ليتبين بهما تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لشهادة الزور وجرمها والتحذير منها. لقد عظم النبي صلى الله عليه وسلم التحذير منها بقوله و فعله عظمها عظم ذلك عظم حيث كان يتحدث عن الشرك والعقوق متكتئا فلما ذكر شهادة - 00:10:55

جلس ليتبين فداحتها وعظمها. وعظمها بقوله حين جعل يكرر القول بها حتى قال الصحابة لا يسكت او تمنوا ان يسكت وعظمه ايضا حين صدر القول عنها باداة التنبيه الا وحين فصلها - 00:11:21

في حديث انس عما قبلها من الكبائر وقال الا انئكم باكبر الكبائر ايها المسلمين ايها المؤمنون بالله ورسوله. ايها الراجون لرحمة الله. ايها الخائفون من عذاب الله. ايها مؤمنون بيوم الحساب ايها المؤمنون بيوم تق�푁ون به بين يدي الله عز وجل. لا مال ولا بنون تنتظرون - 00:11:41

ايمن منكم فلا ترون الا ما قدمتم. وتنظرون اشأى منكم فلا ترون الا ما قدمتم. وتنظرون امامكم فلا ترون الا النار تلقاء وجوهكم. انكم

ستسألون عما شهدتم به. فمن شهدتم عليه او شهدتم على - 00:12:07

انكم مسؤولون عما شهدتم به وعمن شهدتم عليه او شهدتم له فاتقوا الله واحذروا ايها المؤمنون ايها المؤمنون عباد الله تصوروا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهو المبلغ عن الله القائم بامر الله الناصح لعباد الله تصوروه وهو يعرض على امته بنفسه -

00:12:27

ان ينبعهم باكبر الكبائر ليحذروها ويبتعدوا عنها. وتصوروا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تصوروه كأنه امامكم كان متكتئا ثم يجلس عند ذكر شهادة الزور. وتصوروا رسول الله صلى - 00:12:57

الله عليه وسلم يكرر ويؤكد ان شهادة الزور من اكبر الكبائر. والله لو تصورتم هذا حق التصور لعرفتم فداحة شهادة الزور ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم تحدث عن الشرك والعقوق وهو متكتئ لم يجلس لان الداعي الى الشرك - 00:13:17

والعقوق ضعيف في النفوس لان الشرك والعقوق مخالفان للفطرة لكنه صلى الله عليه وعلى الله وسلم حينما تحدث عن شهادة الزور جلس لان الداعية اليها قول لان الداعي قوي وكثير - 00:13:43

هل قربة والصدقة والغنى والفقير؟ كلها قد تحمل ضعيف العقل والدين على ان يشهد الزور ولكن المؤمن العاقل حينما يعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم الذي هو بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:14:03

الذي يعثى الله تعالى رحمة للعالمين. اذا تصور انه يحذر هذا التحذير من شهادة الزور. لا يمكن ام لا يمكنه ابدا ان يقدم على شهادة الزور مما كانت الاسباب والداعي - 00:14:23

ايها المسلمون ان شهادة الزور مفسدة للدين والدنيا والفرح والرجوع والمجتمع. انها معصية لله ورسوله انها كذب وبهتان. انها اكل للمال بالباطل. فالمشهود له يأكل ما لا يستحق. والشاهد يقدم له ما - 00:14:41

الا يستحق ان شهادة الزور سبب لانتهاء الاعراض وازهاق النفوس. فان الشاهد بالزور اذا شهد مرة هانت عليه الشهادة مرة اخرى واذا شهد بالصغر هانت عليه الشهادة بالكبير لان النفوس بمقتضى الفطرة تنفر من المعصية - 00:15:01

وتها بها فاما وقعت فيها هانت عليها وتدرجت من الاصغر الى ما فوقه ايها المسلمون ان شهادة الزور ضياع للحقوق واسقاط للعدالة وزعزعة للثقة والامانة للحكام وتشويش على على المسؤولين والحكام. فهي فساد الدين والدنيا والآخرة. وفي الحديث عن النبي -

00:15:23

الله عليه وسلم انه قال لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار اخرجه الحاكم وقال صحيح اللسان بل حذر الحذر ايها المسلمين الحذر الحذر من شهادة الزور وان زينها - 00:15:51

الشيطان في قلوبكم ولا تأخذكم في الله لومة لائمه. ولا تصرفكم عن الحق ظلول كاذبة. او ارادات ائمة تاقوا الله ورسوله وتتبعوا غير سبيل المؤمنين. اللهم انا نسألك في مقامنا هذا نسألك اللهم في مقامنا هذا - 00:16:12

ونحن في انتظار اداء فريضة فرضتها علينا نسألك اللهم ان توقفنا لاقامة الحق والعدل والبيان وان تجنبنا الباطل والجور والبهتان. وان تحميانا عما يضرنا في ديننا ودنيانا انك جواد كريم. اللهم - 00:16:32

انك خلقتنا وهديتنا ويسرت لنا امورنا نسألك اللهم بهذه النعمة ان ان تمن علينا بنعمة الدين الى ان نلقاك يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولكافحة المسلمين من كل ذنب - 00:16:52

فاستأبروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها النجاة يوم نلاقيه. وشهاده ان محمدا عبده - 00:17:12

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسنان الى يوم الدين. اما بعد فانه لم يبقى على دخول شهر شعبان الا ايام قليلة وهذا الشهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الصيام فيه كما جاء ذلك في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها -

00:17:38

قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استكملا صيام شهر رمضان وما رأيته في شهر اكثرا صياما منه في شعبان فقد كان

يصومه الا قليلا منه. ولهذا ينبغي للانسان ان يكثر من الصوم في شعبان تأسيا برسول - 00:18:04

الله صلى الله عليه وسلم واحتسابا لثواب الله عز وجل. فان الله يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا اما ان يصوم يوما ويفطر يوما او اياما ويفطر اياما او اياما كثيرة - 00:18:29

متتابعة حتى يبقى يوم او يومان على رمضان ثم يفطر لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا شهر رمضان وهنا اشياء ينبغي التنبيه عليها مما يعتقد الناس في شعبان او يقومون به من عمل. فمن ذلك صيام - 00:18:52

النصف فيه حديث علي رضي الله عنه عند ابن ماجة ان في صوم النصف منه مزية على ولكن هذا الحديث ضعيف. قال قال ذلك ابن رجب في اللطائف. وقال صاحب المنار والصواب انه موضوع - 00:19:17

اي مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فلا ينبغي ان نخصص يوم النصف من شعبان قوم دون غيره من الايام ومن ذلك ايضا فضل ليلة النصف وردت فيه اخبار قال عنها ابن رجب في اللطائف ظعفها الاكثرون - 00:19:39

قال الشيخ عبدالعزيز بن باز انها ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها ومن ذلك قيام ليلة النصف من شعبان لم يرد عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حديث يصح الاعتماد عليه - 00:20:03

في تخصيصها بقيام لا مطلقا ولا مقيدا بعدد. وغاية ما جاء في تخصيصها. ما جاء عن بعض التابعين من الشاميين في تعظيمها والاجتهاد في العبادة فيها. قال ابن رجب في اللطائف وعنهم اخذ الناس فضلها وتعظيمها - 00:20:19

وقد قيل انهم بلغهم في ذلك اثار اسرائيلية وانكر ذلك اكثرا علماء الحجاز يعني في عصر التابعين وقالوا ذلك كله بدعة وقال ايضا لم يثبت فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه شيء. وقال صاحب المنار ان الله لم - 00:20:39

اشفع للمؤمنين في كتابه ولا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا على لسان رسوله صلى الله عليه وعلى الله ولا في سنته عملا خاصا بهذه الليلة. وقال الشيخ عبدالعزيز بن باز ما ورد في فضل الصلاة في تلك الليلة - 00:21:03

وكله موضوع والموضوع عند العلماء هو المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك انه اشتهر عند كثير من العوام ان ليلة النصف من شعبان يقدر فيها ما يكون في العام وهذا باطل - 00:21:23

لان الذي يقدر فيه ما يكون في العام انما هي ليلة القدر وليلة القدر هي التي قال الله فيها يفرغ كل فيها يفرغ كل امر حكيم. وهي في رمضان قطعا لقول الله تعالى شهر رمضان الذي - 00:21:44

انزل فيه القرآن ومن ذلك ان بعض الناس اذا كان يوم النصف من شعبان اطعموا الطعام فيوزعونه على الجيران والقراء ويسمون ذلك عشاء الوالدين. وهذا لا اصل له. لا اصل له عن النبي صلى الله عليه - 00:22:04

وعلى الله وسلم ولا انزل في الامة وما ليس كذلك من امور الدين فانه بدعة وكل بدعة ضلاله ايتها الاخوة مثل هذه الامور لا ينبغي ان تتلقى من افواه العامة وانما تتلقى من العلماء العلماء بالحديث - 00:22:25

والسنة العلماء بطريق السلف الصالح. اما ما يشتهر عن العوام فان العوام يشتهر عنهم كثير من الطعام لذلك ينبغي الرجوع في هذه الامور الى اهل العلم العارفين بالسنة اسأل الله تبارك وتعالى ان يربينا جميعا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل - 00:22:45

ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل ذلك ملتبسا علينا فنضل. ايتها الاخوة اذا سمعتم شيئا في هذا المكان او في غير هذا المكان مما اعتاده الناس وليس له اصل فلينبغي لكم ان تثبتوا ذلك بين العامة - 00:23:13

حتى تزول عننا هذه الاعتقادات المبنية على شيء ليس له اساس - 00:23:32